

الأصول في النحو

باب الحرف المبني مع حرف .

من الحروف ما يبنى مع غيره ويصير كالحرف الواحد ويغير المعنى .

فمن ذلك لولا غيرت (لا) معنى لَو .

وكذلك لما غيرت (مَـا) معنى لَمَـو و (مهما) زعموا : أنها (ما) ضُمت إليها (مَـا)

وأبدلوا الألف الأولى هاء ولما فعلوا ذلك صار فيها معنى المبالغة والتأكيد فكأنَّ القائل

إذا قال : مهما تفعلُ أفعَلُ فقد قال لا أصغر عن كبير من فعلك ولا أكبر عن صغيرٍ أو ما

أشبه هذا المعنى .

ومن ذلك (إنَّـما) إذا رفعت ما بعدها يصير فيها معنى التقليل : تقول (إنَّـما أنزَّـا

بشرٌ) إذا أردت التواضع وقال أصحابنا : إنَّـ اللام في (لعل) زائدة لأنهم يقولون

عَلَّـ والذي عندي أنهما لغتان وأن الذي يقول لَعَلَّـ لا يقولُ عَلَّـ إلا مستعيراً لغة

غيره لأنَّـ ني لَمَـ أَرَّـ زائداً لغير معنى .

فإنَّ قيل : إنها زيدت توكيداً فهو قولٌ .

ومن ذلك كَأَنَّـ بنيت الكافَ للتشبيه مع إنَّـ